

الأخلاق

مجلة ادبية اجتماعية تاريخية فطاهية

تصدر مرة في الشهر

❖ فهرس العدد ❖

- ١ كيف تعني الفتاة بجسدها - ٢ قم إرميا وارث المدينة
- ثانياً - ٣ اطوار حياة الانسان - ٤ ابراهيم الخليل في ارض الميعاد -
- ٥ شكيم - ٦ القضاء يستخر (رسائل منشورة) - ٧ امثال العرب
- ٨ اوليفر كرمويل - ٩ الموسيقى في بلاد الهند والصين - ١٠ ذكريات
- ١١ فكاهات - ١٢ ذكر الوطن الغالي (نشيد) - ١٣ - اسير كاين
- (رواية) ٠

الاخلاق

رئيس تحريرها

ج. رحال

صاحب امتيازها ومديرها المسؤول

داود كوردي

اشتراكها السنوي { في فلسطين ٤٥٠ ملاً
في الخارج ٦٠٠ مل

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

المراسلات يجب ان تكون باسم مدير مجلة «الاخلاق»

AL-AKHLAK

P. O. B. 538

JERUSALEM (Palestine)

صندوق البريد ٥٣٨

القدس (فلسطين)

مركز الادارة : وقف الموارنة - القدس

الرسائل لا تعاد الى اصحابها نشرت او لم تنشر



(مأخوذة عن جريدة فلسطين)

المسبح الميرزا

وزير خارجية فرنسا السابق

نشر صورته بمناسبة وفاته في ٧ آذار سنة ١٩٣٢



(مأخوذة عن جريدة فلسطين)

جلاء ملك اسبانيا السابع الفونس الثالث عشر

نشر هذه الصورة بمناسبة زيارته لجلالته للحرم الشريف في القدس

الاخلاق

مجلة اديبة اجتماعية تاريخية فطحية

تصدر مرة في الشهر

كيف تعتنى الفتاة بجسدها

ان الجواب على سؤالك في العدد السابق : ما قيمتك ايها الفتاة :
لا يتم اذا ما اريد به فقط الحالة الطبيعية التي صاغت بها الخالق عز وجل .
فجسدك وحده لا يعبر عن الصورة التي تتميز بها في الوجود عن سائر
الكائنات بل انما هو بمنزلة مسكن يحل فيه هيكلك الانساني ممثلاً بذات
كاملة تامة الجنس والنوع على اختلاف اطوار الحياة .

حينما يبني الانسان بيتاً يطبع فيه رسمه وصورته . فهية البيت الظاهرة
تساعد الناظر على الحكم بمحذق الباني ومهارته في الفن والصناعة وكل جزء
من اجزائه يدل على ذاته وكيانه . وجملة القول ان التأمل في هيئة البيت
الظاهرة وانعام النظر في داخله مما يوحى الى الناظر كثيراً من الالهامات
والافكار عن شخص المالك وحالته .

فظاهر البيت يبرهن عما اذا كان المالك ماهراً في الصناعة ذا عقل

صائب في الترتيب والنظام او بعكس ذلك عما اذا كان عديم الذوق في حسن الاشياء وكمالها . وردمة الاستقبال تدل على ميله الى الفخر وسعة العيش ، ومكتبته تظهر دأب عقله ومعرفته ، وقاعة الاكل بما فيها من الاثاث والاطعمة لنطق بما اذا كان يؤثر ملذات الحواس على صحة الجسد . ومن هذا الوجه فليس هو ضرورياً مهلهة ساكن البيت للوقوف على حالته ومعرفة ما كان من حقيقة امره .

وعليه فان جسدنا هو ممكن لنا واقنومنا الحال فيه يتخلل كل جزء من اجزائه . فمن نظر الى مسكننا الجسدي امكنه ان يحكم بحقيقة حالنا ويدرك ما نحن . فهما لنا الظاهرة تدل كثيراً على ما لنا من الخلق . فاذا تأملنا هذا قلنا : انه فظ الطبع شهواني وقاسي القلب محب الذات . او نظرنا الى ذاك قلنا : انه ذكي ثاقب العقل ورقيق القلب لطيف . بهذا النوع نحكم على الأشخاص من غير معرفة سابقة حتى اننا عند المقابلة والاجتماع بهم نتحقق ان ما يتصفون به من الخلق هو مطابق غاية المطابقة لما حكمنا به عليهم . ان العلماء الذين يتعاطون بنية الابدان وخص الدقائق من الاشياء يخترقون كنه الاجساد حيث يجدون أثر العوائد والافكار والقوى التي انوسم في الصورة المرسومة بها . فالاعتناء بالجسد يزيد والحالة هذه قيمتنا فضلاً جزيلاً وشأننا صالحاً بانه يوفر لنا افضل مادة لمعرفة ذاتنا وادراك ما تنصف به من الصفات وما تخلق به من الاخلاق .

هذا وان المثل السائر : « الصانع يعرف من ادواته » فهو يتناول ما نحن

في صده من جهة الجسد وساكنه . فالبحار الذي يعتني بازامله ومناشيره
ومناجره فيحفظها حادة بعيدة عن الصداء يكون أقوى على العمل من ذلك
الذي يهمل ادواته فيدعها عرضة للكسر والصداء والاثلام .

فضلاً عن ان العامل يلزمه الاحتفاظ بادواته على قدر ما يريد ان
يكون عمله دقيقاً وكاملاً . قد تكفي السكين لقطع العصا غير ان النقاش يجب
عليه ان يحفظ ادواته المختلفة ماضية لرسم الخطوط ونقش الخشب بفن غاية
في الظرف والابداع . فاذا ما تكلفت الكلام عن الصحة والحالات الطبيعية
متعمقاً في البحث عن السؤال : ما قيمتك ايها الفتاة ؟ فانما اعني بذلك الواسطة
التي تقوم بها والصحة التي تتوقف عليها قدرتك في اظهار مالك من القيمة .

يظن كثير من الفتيات ان لا حاجة الى حفظ الصحة بهذا الحد وقد سمعت
من يقول من هؤلاء : انا لا ابالي ولا اشغل بالي كثيراً بهذا الامر وانا في
عنقوان العمر فذلك شأن الشيوخ الطاعنين في السن الذين همهم بتدليل انفسهم
تخبر لي ان الهو واتمتع بالحياة وان عشت عشر سنوات اقل مما قدر الله علي .

ماذا عساه يخطر ببالك ايها الفتاة اذا ما سمعت احد الفعلة يحكم هذا الحكم
ويزعم هذا الزعم بقوله : لقد اخترت ادوات جيدة وانا اعلم انها اذا اتلفت
وتعطلت فلا يمكنني ان اعتاض من شيء خلافاً لكنني اود الاهتمام كثيراً
بمحفظها في حالة جيدة ما دمت اعاطى بحرفتي ممتراً على العمل . فذلك دأب
الفعلة المسنين ان يلزموا الاعتناء بها على هذا الشكل . فيما انه لا يهمني صقر
الحجارة بمطارق سريعة العطب ولا قطع المسامير بازامل مسنونة ولا كسر

الجوز بملاقط رقيقة فغداً متى كبرت متقدماً في السن استخدم هذه الادوات
بجزيل العناية واما الان فمن الجهل والغباوة ان يقوم الانسان بهذا الامر . هل
من الممكن ان تشعري ايتها الكريمة بعاطفة الشفقة والعطف على هذا العامل
اذا ما علمت بعد زمان انه يتشكى من قلة شغله وعمله وقد اصبح في حالة
لا يتمكن بها من القيام باوده ومعيشة عائلته .

- لعمرى ليس من مجموع ادوات اكل من الالة الجسدية التي وكل الله
امرها لكل من البشر فان تركيب هذه الالة الطبيعية سلب الباب كثير من
المبتدعين كما ان لطافتها وترتيب اجزائها وكما لها وما فيها من سمو الحكمة وبديع
الفن والصناعة يأخذ بجامع قلوب الفلاسفة ويذهل عقول المهندسين والعلماء
الماهرين في جر الاثقال والتقوى المحركة .

لا يسمح لي المقام بان اعدد لك كافة البدائع التي يتجمل بها جسدك
ايها الفتاة الوديعه لكنني ارجب جزيل الرغبة في ان امثل لعقلك الثاقب ما
لجسدك من الاهمية رجاء ان تقدمي له ما يليق من الاكرام والاعتبار وتجعلي
معظم غورك وشرفك في حفظه بكمال الانتظام وكريم العناية . وجل ما اتمناه
ان اعرفك ما يتوجب عليك من المسؤولية نحوه .

تذكري ان في تلك الايام البعيدة العهد غلب اعتقاد الناس بان الجسد
هو ذات الشخص وبه يقوم اقنوم الانسان ولذلك فانهم باعتنائهم به كانوا
يعاولون اكتساب القوة العقلية بمقدار ما يكتسبون من القوة الطبيعية . واذ
ذلك كان الرقص على الجبل (البهلوان) والعالم يجتمعان سواء في قاعة الالعب

الرياضية ليكسب الاول نشاطاً لجسده ويشدد الاخر قواه العقلية وكل يستفيد من رياضة الجسم ما يلائم رغبته وهواه .

بيد انه لما اكتشف البشر ان الجسد ليس هو ذات الشخص ولا اقنوم الانسان ولا صورة كيانه البشرية بل انما هو مسكنه والواسطة التي يتمثل بها في عالم الوجود قلت حينئذ عنايتهم به ولم يعد لهم مصلحة ولا طمع في سبيل حفظه وسلامته .

لقد ذهب عن ذهن هؤلاء الذين يحتفرون اجسادهم وينظرون اليها بعين التقصان ان النفس لا مصلحة لها في الحياة بدون الجسد الذي تؤلف باتحادها معه المركب البشري وبه تحيا في عالم الاكوان العجيب . فان اشهر العازفين بالمعازف لا يمكنه من غير عود او أرغن ان يطرب بحسن الحانه وسماحه بل يعد من اغرب الاشخاص ان لم يحسن العناية بالآلة التي يستخدمها لاجل هذه الغاية . انني اتخيل في هؤلاء الناس مثال روبنستين انطوان (١٨٢٩ - ١٨٩٤) المصور الرومي ومدون الالحان الشهير يقطع اوتار آله معتذراً بقوله انه من الحماقة الاعتناء بها قبل ان تعتق وتخلق جدتها . وبعد هذا امن العدل والانصاف ان نعرف قيمة الآلة التي يخترعها البشر ولا نعرف قيمة الجسد الذي صاغه الخالق الحكيم على اعجب تركيب واكمل صيغة محتجين بقولنا اننا سنحسن معاملته عند العجز والمهرم .

وما اعجب ما قال في هذا المعنى المورد جس مكفيل (١٥٣٥ - ١٦١٧) احد المستشارين المخلصين لماري ستيوارت ملكة اسكتلندا : انه لخطاء ان يموت الانسان جاهلاً قيمة جسده الذي فدي لغاية مجيدة .

وكما يظهر ان الناس يعتبرون اجسادهم حينما لا يعود يجديهم نفعا اكثر مما يعتبرونه وهو ممتلئ قوة ونشاطاً . يؤيد ذلك ما يظهرونه من واجب الاكرام لامواتهم عند مفارقتهم دار الشقاء . تراهم يلبسونهم لآخر مرة الثياب الفاخرة ويزينون جثثهم بالزهور الزاهية الجميلة ويشيعون جثثهم بالحفاوة واللباقة ويشيدون على قبورهم الاثار العظيمة ويهكون بالقرب من مكان راحتهم الزمنية .

ومع ذلك هي الحياة التي يجب ان يعتبرها الانسان اجل الاعتبار وليس الموت . حياة الدنيا وحياة الآخرة . فلاجل هذه الحقيقة السامية ينبغي لك ان تستعدي ايها الفتاة . وعليه فان حياتك الزمنية لا تكون كاملة وسعيدة بدون الجسد . الحياة هي الفرح والقوة ودمائة الاخلاق والعريكة والسلامة من المرض والالم والتمتع بالملذات الشريفة الطاهرة المنزهة من الشرور والعيوب . فعسى ان تحتفظي بها في كل طور من اطوار العمر ولا يحق لك ان تتعدي عليها بواسطة الوسائط المؤذية الرديئة ولا ان تدأبي على استخدام ما من شأنه ان يسبب لجسدك العجز والهرم قبل اوانه . ولكيما تسعدين بحياة جميلة ونافعة وقوية وناعمة فعليك الآن في حال الفتوة والشباب ان تضعي لها اساس صحة جيدة بكريم عنايتك بالجسد واكثر ما كان منها بالنفس الناطقة رفيقة الجسد ومبدأ الحياة .



قم إرميا وارث المدينة ثانيا

نظم الشاعر البليغ الخوري نعمة الله فرحات

مدرس اللغة العربية بمدرسة السالزيان بجب

ساد الفساد فعنت الأوصافُ واعتت لاخلاف ولآدابُ
فدا الشقاق برضا جوبُ وخير تبرّ والتوب عقابُ
والشيب عيب والشباب سبابُ
والعقل جهل والصواب ضلالُ وخب غص ووقف قتالُ
والحق بطل والنوف اخلالُ والخدم ظم وخرم حلالُ
والخود نخس والشراب مرابُ
والطهر فسق والتقى كفرانُ والصدق كذب والرجا خذلانُ
والشكر كفر والمهدي زيفانُ والمدح قدح والامانة هوانُ
والعز دل وخلاوة صابُ

قم «إرميا» ورت مدينة ثنية وندب هيب حزينة مكينة
ان الخراب سطا عليها عاديا حتى غدت فيها الربوع بواليا
فا لساكنوها للبي اسلابُ

لا ليس منهدمُ القصور العالية شيئا إزاء ردى النفوس الغالية
فالذور عارية وليست باقية أمّ النفوس اذا استمرّت غاوية
فجميع بني الشعوب خرابُ

يُنْأَى بِأَيْدِي نَشَلٍ وَنَهْدَمُ رُكْنَ عَيْبٍ وَمَنْ رَحِمَهُ
كَفَرَاثَةً مِنْ حَيْثُ نَعْتَقُ نَعْدَمُ شَكْوَا شَقٍّ وَعَنْ الشَّقِّ لَا نَحْجَمُ

وَنَقُولُ نَحْنُ ذُوو حُجَى النَجَابِ

نُفْ أَمْلَاقِي الشَّيْبَةَ حَوَاةً وَنَوَادِيءَ الْآدَبِ مِنْهَا عَطَاةُ
وَهَذَا يَوْمُ دُورِ خِيَالَةٍ بَادِيَةٍ دَمَ قَدَمُهَا حَيْثُ الْخُلَاعَةُ نَزَاةُ

حَيْثُ الْغَوَى اخْلَاقُهَا يَنْتَابِ

حَيْثُ نُفُوسٌ مَعَ الْفُؤُوسِ تُبَدَّرُ وَنُحُوسٌ وَالشَّرَفِ الرَّفِيعِ يُدْمَرُ
وَالْجَسْمُ يُفْضَى وَالْفَضِيلَةُ تَهْتَرُ وَالشَّرُّ يُعْبَدُ وَالْإِلَهِ يُحَقَّقُ

وَالْحُرُّ يَسْفُلُ وَالشَّرِيفُ يُعَابِ

وَمَنْ دُونَ عَنِ بَنِي الْجَاهِلِينَ مُتَجَهِّمُونَ كَمَا نَهَى لَا يَعْمُونَ...
مِنْهُمْ لَاهُونَ وَمُتَشَعَّلُونَ عَنْ وَدَعِهِ فِي كُلِّ مُحْظُورٍ يَشِينُ

نَسِينُ أَنْ عَدَمَاتِ حَسَبِ

لَا تُتَبَوُّ تَهْبِيرُجٍ وَالْأَبُ فِي خَمَوَةٍ يَحْسُو الْخَمُورُ وَيَنْعَبُ
وَدَوْلَانِ مَشْرِقٍ وَمَغْرَبِ لَا وَازِعَ يَوْمِهِ عَمَّا يَرْغَبُ

تَسْعَى أَفَاعٍ حَوْلَهُ وَذُنَابِ

وَالْبَيْتُ مَدِينَةٌ وَرَاحَةُ كَمٍّ تَهْوَى لَيْلًا مَهْرًا مِثْلًا...
تَغْتَلُّ ذُوووسًا مَحْمُورَةً الْمَمَى فَكُنَّاهُ ذَاكَ الْغَرَابِ مَرَفِ

يَغْرِيه ذَاكَ الثَّغْلَبِ الْكَذَابِ

فَنَرَجِي لِبِلَادِكَ لَأَمَلًا وَرَحْمَةً فِيهِ عَدُوٌّ أَوْ كَلَامًا ؟
وَسَاوَاهُ فِيهِ عَبْدٌ جَدَلًا وَنَبَاهُ تَبَعُوا هَوًى وَضَلَالًا
صَمَوًا . وَفِيهِمْ لَا تَعِي الْأَلْبَابُ ؟

أَيْنَ التَّقَى وَالِدِينَ وَالْإِيمَانَ أَيْنَ الْإِبَاءَ وَالْعُرْضَ فِيهِ يُصَنُّ ؟
أَيْنَ الشَّهْمَةَ وَالْحَيَّةَ نَقْتَنُ فِي مَوْضِعٍ شَأَتْ بِهِ الْأَدِيانُ ؟
وَتَشْرَبُ مِنْ مَائِهِ الْأَعْرَابُ ؟

ضَعْتُ وَمَا بَقِيَ مِنْ بَقَرٍ أَهْلُ الْحِمَى يَتَفَسَّدُ لِاخْتِلَافِ
وَضَمِيقِ ضَيْفٍ مَرَهَقِ الْأَعْنَاقِ حَتَّى عَدُونَ مِنْهُ فِي مِلَاقٍ
وَالِي الْمَلَاهِي لَمْ تَزَلْ نَسَابُ

فَلِي مَتَى هَذَا لِنَهْوٍ وَتَغْرُورٍ يَا قَوْمًا ! نَفْ بِصَدْرِكُمْ تَعُورُ
إِنَّ الْمَلَادَ مِنْ أَمْلَاءٍ عَلَى تَفِيرٍ وَعَرْضَ يَهْتَكَ فِي مَطَامِيرِ الْفُجُورِ
وَفُوسِكُمْ تُؤَبِّقُتْ هَبَابُ

يَا قَوْمُ لَا تَدْعُوا نَبِلًا تَسْتَحْكِمُ حَقِيقَتَهُ فِيكُمْ وَأَنْتُمْ تُؤْمُ
فَالِدَاءُ مُنْسَابُ إِلَيْكُمْ مِنْكُمْ أَمَّا الدَّوَاءُ فَعِنْدَكُمْ أَلْ شَتْمُ
فَلْيَهْدِ مِنْكُمْ لِلْعُقُولِ صَوَابُ

* * *

إِنَّ الْمَلَا الْإِخْلَاقَ . مَا بَقِيَتْ بَقَا وَتَنَزَّلُ رَأْسًا وَتَفَرَّقُوا
نَتْمُ بَنِي الْعَمَى فَتَمْنَطُوا بِنُظْمِهِمْ وَبِحَقِيقَتِهِمْ فَتَحَلَّقُوا
يَجْعَلُكُمْ مَحْدًا وَيَصِفُ شَرَبُ !

في عالم الطب

اطوار حياة الانسان

لطبيب النطاسي الدكتور يوسف ابى العراج

(تعريب الاخلاق عن الايطالية)

في عبارة عن دور تمت بها عمر الانسان على حقبة ومدد مختلفة .
 وكان يزومون يقسمون حياة في خمسة عوار : طفولية وتمتد من ولادة في
 سن الخامسة عشرة والفتوة منها الى سن ثلاثين والشبوية الى الخامسة
 والاربعين والكهولة الى الستين والشيخوخة خاتمة الاطوار .

غير ان القسمة الجارية تميز اكثر لاستعمل في التي تنعين بها لطفولية
 من وقت ولادة في سن البلوغ الذي هو اول السنية والفتوة الى سن
 الخامسة واعتشرين ونشوية في خمسة والثلاثين والكهولة في الخمسين
 ويتلوها الهرم جارا وراءه الشيخوخة .

اما ابسط قسمة واجلاها هي

سن لطفولية لاولى وتمتد من ولادة في الاثني عشر معروفة بتبدل الاسنان
 او سن التميز وتعب هذه مدة سبع سنين تمت سن لطفولية اتيه وتتدي من
 سن السبعة الى رابعة عشرة وفتوة من رابعة عشرة في احدىة واشرين
 والشبوية منها في الاربعين ورجولة او كهولة في ستين والشيخوخة الى
 اخر العمر

ليس لهذه الاقسام من همية سوى في الاستعمل فهي تتراءى على اختلاف وتزوج في كل حالة وشأن . وديت من حيث ان ليس عمر الانسان حداً محدوداً . فان حركة الاعضاء التي يتركب منها الهيكل الانساني لا تحري سرعة متساوية في جميع الافراد بل تدل على خضعة لاسسة ظروف وحالات لانهية . فب . ينسب بعض الى النفس وحده ويعزى لبعض الاخر الى ما يحقق به من العورض خارجة عنه كالنسخ والطعم ونوع المعيشة ومتاع الجسد والعقل واهموه والبدن وكحول والمورفين والكوكايين والاهواء الخصب البدنية والامراض الكثيرة التي تنشأ عنها . وعلى هذا الشكل فان من الناس من يدركهم فرم فيساقون اقصى كبر في سن الثلاثين ومنهم من يحفظ شبابهم غصاً طريراً الى سن السبعين .

ومن هذا الخصوص فلا يعين عمر الانسان الاعلى وجه التقريب والتهرة وليس على وجه الاطلاق . فكل طور من طوار حياة صحة خاصة وكون يستقل به الانسان دون غيره على نوع من الانواع . فقد يكون كل وجه من اوجه العمر مدة او موضوعاً لخلعة حكم وسعة تبحث عن تدبير الصحة وحفظها .

وقبل ان نخوض في بحث عن هذه الاشياء رأينا ان نتناول ما يظهر لنا من اهم المواضيع في عدد آخر شاء الله تعالى .

ابراهيم الخليل في ارض الميعاد

كانت شكيم اول مدينة وصل اليها ابراهيم عند دخوله ارض الميعاد وافضل شيء اهتم به هو انه اقام هناك مذبحاً تكريماً للرب الذي تجلى له ووعدته بان تكون تلك الارض لنفسه بعد ان اخبره من اور الكلدانيين من بين قوم يعبدون الاصنام . وقد ضرب خيامه عند بئونة موره الشهيرة في بحبوحة القرية المعروفة اليوم باسم بلاطة الواقعة بين بئر يعقوب وقبر يوسف على مسافة مئتين وخمسين متراً من شاطئ بئر يعقوب . وكانت شكيم في ذلك العهد تحت ولاية كنعانيين فيرسلت ابراهيم ان تنقل منها وضرب خيامه في الحس^(١) بين بيت ييل^(٢) غرباً ونعبي^(٣) شرقاً حيث اقام مذبحاً للرب . وما زال يبعث في ارض كنعانيين نحو الجنوب مستقلاً من جهة الى اخرى مرتحلاً ارتحلاً متوايماً .

وحدث في ابلاد جوع شديد حمل ابراهيم على ان يرحل الى ارض مصر الخصبة وكان ذلك في اوائل عصر ملوك رعاة في وخر يام لاسرة الثالثة عشرة . ولم تمض سنة حتى رأت سدة فعدت الى وطنه وحل في منزله لاول

(١) الاكمة التي عليها خربة البرج في الشمال اثني مائة من اورشليم

(٢) هي قرية تين الواقعة في شمالي البري قرية من راء الله على اربعة مائة من ايام من طريق العربة الذي يجر بين راء الله والبلدة وتبعد اثني عشر الف قدم الى الشمال الشرقي من اورشليم

(٣) هي كسيرة الان الواقعة سرفي بيت الله في حدود دوان بيت روم في الشمال وبعيد من الجنوب

الذي ظعن منه في الجبل بين بيت ايل والعاوي وكان نوط ابن اخيه مقيماً معه
وشر يكا له في غده وكافة مقتنه فوقع بين رعاتها نزاع ادى الى انفصالهما وود
ذلك ارتحل ابراهيم من محله وجاء فسكن ارض حبرون .

شكيم

من اشهر مدن فلسطين واقدم عهداً تنسب الى شكيم بن حور الحوي
الذي كان رئيس البلد في تلك الايام احد ابناء كنعان الذين توطنوا الارض
التي دعيت باسمهم من قديم الاحيال . وهي من جملة مدن الملجأ الست التي
اعطيت لبني لاوي ثلث اولاد يعقوب ليقيموا بخدمة الرب بين سائر الاسباط
ويهرب اليها كل قاتل نفساً سهواً بغير عمد . وذلك حين قسم يشوع بن نون
ما ملكوه من البلاد على بني اسرائيل بعد افتتاحه رض الميعاد . وقد اختصت
شكيم حينئذ بسبط فرايم بن يوسف الاصغر في الجبل المدعوة باسمه بين
عينل شمالاً وجرزيم جنوباً وفيه قطعة الحقل الذي اشتراه يعقوب من بني
حمور ابني شكيم بثمن نعجة بعد رجوعه من عند خاله لابان من حران فحضر
منه خباءه واقام مدحاً للرب ثم دفنت فيه بعد دس عضاه يوسف التي اصعده
بنو اسرائيل من مصر وصار ملكاً لبنيه من بعده .

وشكيم لفظة عبرانية تأويلها كتف ولعبت دعيت بهذا الاسم اشارة الى
موقعها في سفح الجبل الممتدة فيه كجزء من كتفه اي راسه . وقد خربها
ايملك بن حدعون في عصر القضاة ثم جدد بناءها يربعام بن نبط في اثناء
ولايته من مملكة اسرائيل سنة ٩٧٥ قبل الميلاد وجعلها عاصمة مملكه .

وقد جعلت هذه المدينة رمزاً طويلاً لخدمة السمرة وقطب مركز
السامريين كما روى يوسفوس الشير وبقي ذكرهم مجهولاً الى بدء التاريخ
الميلادي وقد قرر جماعة من المؤرخين انها كانت من جملة المدن التي اُخربت
في الحروب اليهودية .

وفي عهد الامبراطور الروماني فلافيوس فسبسيان (٦٩ - ٧٩ ب ٨٠)
اقيمت على طراز حديث حوالي سنة ٧٠ بعد الميلاد باسم (فلافيانبوليس)
في مدينة فلافيوس الجديدة بالقرب من موقعه القديم الى الجهة الغربية منه .
وذلك اطلق عليه اسم ناس ولم تزل تعرف بهذا الاسم حتى اليوم . وهي
تبعد ٥٧٠ متراً عن النهر المتوسط الذي يحده غرباً ممتدة في واد خصيب
التربة غزيرة المياه . يحوطها في الشمال الشرقي جبل عيبال^(١) المعروف بجبل
السيحية وعلوه ٤٢٠ متراً وفي الجنوب الشرقي جبل جرير^(٢) المعروف بجبل
الطور وجبل السمرة وبعده ٨٧ متراً . ونال في مركز لواء السمرة
وقصبة القضاء المندوب باسم وهو اتى قصبة في فلسطين واشهرها في الصناعة
كما تشير اليه جغرافية الملاد وعدد سكان هذه المدينة ١٧٢ بحسب احصاء
النفوس الاخير واكثرهم من المسلمين ذوي الايدي البيضاء والمسيحيون فيهم
قيلون وهي لمدينة الوحيدة التي يقطن فيها بقايا السامريين وهم اقل سكانها
عدداً .

- (١) يعبر عنه موسى الكليم بجبل اللعة وقد تكون قمته العقيمة وما فيه من غلط الارض والحجارة
تأييد لهذا المير وفي موقعه عن يسار المنحدر نحو الشرق فال قيح فاليسار فال اللعة كما هو معلوم
- (٢) هو جبل البركة يؤيده راس اعين الذي يقفه فجعل منه قصبة وارضه رطبة مباركة تردهر
فيها حبات الكرم واشجار النور والزيون وفي موقعه ان بيت الله نحو الشرق فال صالح
فاليمين فال البركة على الاشهر .

رسائل متنوعة

القدر يسخر

نشرى في ٢٩ - ٤ - ٢٩

عزيزتي سمى

هذا هو العام الخامس ينقضى الا اقله وا ، امي النفس باللقاء واعدها
وتعدينها بوصد بحني خلاله اثار السعادة ونهل من منابع الهناء والسرور .
ولكن اخاف ان يقول الدهر كلته هذا العام كما قلها في كل عام مضى ' وهو ذلك
المراوغ الخداع الذي سلب علينا الفراق واني إلا ان تكون بيننا مثل الامال ،
اخاف ان يكون لا يرال على عدائه وعنته فيكون وعدك في كتابك الاحمر كوعدك
العام الماضي وما قبله .

اختاء لسان عدت اليه ووعته وعاد اليه ههؤه ' وهذا الثلج الذي انقد
كاهله شتاء قد ذاب اكره وسالت من الربى والوهاد يناسع تلعن بخبرها الموسيقي
المتناسق النفثت محد الربيع وتدعو الناس الى التمتع بنجوى الطبيعة . وها هو
الشعور وجماعة الطير التي حبسها الشتاء قد عذرت اعششها وانتشرت في النضاء
تسلك الحسا في ادن السماء وتقبيل بعضها البعض بين الفينة والفينة فرحة باهلها
واخوانها عطة نسا على هذا السرور الذي يبعثه الربيع متذثراً فيجمعه وصل
الخلان واجتماع الاصحاب .

وعدتك انه معي اعدق علينا الدهر من نعم وبثر امامنا من سعادة فلن تذوق
من افريقها قطرة اذا كانت قسوة الوحشة نرافقت وطمة الوحدة تحجب علينا . وهذا
شأني وجمال لنان ' هو لا يرال بي يغريني ويستملني اليه ولا يزال الشوق اليكم
بصدي عنه وامنى ان اتمتع به معكم يردي حتى يجمع هراً وبوي هربا ويعود
الشتاء يردده ورمهريره ' وتعود قطرات المطر المتساقطة على رجرج النافذة تخيل
إلي صوت طارق جاء يشترى بقدومكم . ولا ادري ما معنى هذا الخيل المزمرد

والشوق الجامح للذين تملكاني هذا العام، قد كنت اليكم جد مشوقة واما اليوم فقد تجاوز الشوق الى الوله والجنون.

وطفلك يا اختاه اعلم هو بحالة تنشوق اليه وتود من صميمها ان تصمه اليها، بالله اصدقيني، هل تحدثينه عني، أو علمته ان تردد اسمي كما كنت تفعلين يوم حرمك القصه من عطف الام وشاء القدر العاني ان اقوم مكانها، نقولين انه يشبهك تمام الشبه وفي ذلك ما يريدني شوق الى طلعته وحنف اليه. وكم شط بي الخيال فرحت انصوره بركض ادمي لمخطي غير متنة ويدعوني ان الحق به فانتاظهر بالركض دون جدوى فيريد بذاك ركضاً ويزيد وجهه اشراق وابتسامة الطمولة البريئة بكل نغره او انصوره مقلداً عني يستمسرني عن هذه الحاجة او تلك وهو يرو عقلة الحيران فحبيه - كما تجاب الاطفال عادة اذا عرّ الحواب بما قد لا يقنع الشك او يرضي اليقين.

نعم، كثيراً ما قصبت ساعات ما كانت اطولها لولا الخيال واه اسرح في بداء الفكر وانتقل من صورة الى اخرى حتى يحدث ما ينهي ويدعوني الى الحقيقة المرة المحيطة بي.

وكم ليلة بت ارحو هذا الخيال ان يرسم لي صورة عن روجك الذي لا اعرف عنه اكثر من اسمه، ون كنت اشعر له شيء من الحب فرجعه حبك له والوصف الذي تصفينه به. فيا ابها الصهر العزيز النس من العدل ان اعرف اليك وان احادثك وان اشعر بما يجب علي ان اشعر به نحو حامي اخوتي ورب بيتي ومشاركها حياته وحسناتها، بالله ابها الصهر العزيز هلا اتيت هذا العام واجتلتكم محاسن لبنان وحمال هذه القرية، هلا حضرتم كي ارتشف من كأس السعادة الذي يملؤه حديثكم وبمعمة وجود طفلكم وانتشامته، لقد آن لي ان اعقب اختك كنت لها اما وان اقل صهراً ارجو ان يكون لها اخا، ولقد آن لي ان اضم الى صدري طفلاً عزيزاً علي حبيباً الى نفسي،

كل شيء هنا هاديء، كن شأه منذ القديم والصحة - شكرأ له تعالى -

على غاية ما يرام ، ارجو ان تكونوا بأحسن منها . اقبلكم جميعاً وابشكم اركى سلام واعز تحية راجية ان تدروا بوعدهم ونحضرهم ، هذا ودمت سالمة الى احتك سلطنة

مصر في ١٥ - ٥ - ٢٩

شقيقي العزيزة

بقلب يفيض شوقاً وفؤاد عمر روايه الحين فصدا علاف تحريرك الذي حوى من العواطف اسدها ومن الشعور اسله مما عاني نحن مثيلها وحقت يا اختاه ان البعيد ينتظر رسالة تساعد على احمل حاجة الشوق وبرجو ان يجد بها البرهم الشافي ، ولكن واسفه لا يريد الرسائل الا شوق والا وحشة والا حنين الى الشخص الذي ارسلها . رسالتك طمأنتنا عن صحتك ولكنها رادتنا شوق واثرت فينا الحنين حتى الطففين ، وجعلت شريط الماضي يمر بمخيلتي يعرض علي صورته كما حرك في شقي العواطف ومختلفها .

لن يقول الدهر هذه المرة كلمته ولن تخلف بوعده وما هي الا اسابيع حتى ترين نراي من احصان لبنان وترتع معاً في ارض المحل والمساء . نعم ، فدنا بعد افسنا للسفر وها قد بدأه نشعر ان الايام القليلة الباقية اخدت تطول على غير عادتها وهذا الشعور هو ملال الانتظار بتبدعه لحاجة الشوق .

وعيشك اي اختاه ، ان حبر اغنية نستدرج من النوم الى عيني فريد او لمهيه من الم يلهم به هي الحديث عن لندن وعن قريننا والحفنة المحطة بيتنا وعن انواع التمر والطير التي هناك ثم عن خالته ، وكذا وصلنا الى ذكرها رقص فرحاً وسأل اذا كانت تحبه وتسمح له بان يقدمها وجنتيه لتلثمهم ، ثم يأخذ هو يقص علينا من عنده عما بود ان يحضره لها وقد سأل بآه ان يحضر له قرص من الكعك يأتبك به ، وعشاً احاول ان اصف لك مبلغ فرحه هذه الاحاديث .

خليل بشكرك على ما انديته في رسالتك من الشوق اليه وهو يرجو ان يكون

عند حسن طنت به وان يتعرف اليك ويحدث صاحبة هذا القلب النميل ، وكان
يود ان يكتب لك لولا كثرة مشاغله خصوصاً وهو يستعد لركبته اشهرأ . بلامس
جاءني بسألي اذا كنت اريد ان اسقه بالخصور الى طرفكم فيه يستطيع ان
يستخلص صورة صادقة من من اسطر رسالتك عن الشوق الذي تعيدني ، ولذلك فهو
يستطيع ان يبقى وحده مدة بضعة ايام اذا كان في ذلك ما يسرك ويسري ولكنني
رايت من واجبي ان اكون الى جانبه هذه الايام وهو فيه هو فيه من كثرة
الاشغال وتراكمها .

والحديث اليك يطول الى غير انتهاء وقد لا تسعه اسطر ولا تستوعبه رسالة ،
لذلك قد رحيه ما عندي الى يوم يلتقي واختم رسالتي بهدئك قبلاات فريد
ونحيات خلل واقبي من احثك اركي القبلاات واخلص .

سامي

نشرى في ١ - ٦ - ٢٩

عزيزتي سامي

عرفت مشرق شمس لبنان منذ وادني امي وعرفت حب هذه الطبيعة منذ
وصعتي الطبيعة على كتف هذا الجبل ، وما قد تعاقبت عني خمس وسبعون سنة
بلياليها القمرية وايمها الماسمة ولكن : اعهد لبنان له هذا الرويق او هذا السهاء .
اعهده يتدثر هذه حذر المهسة والربي الفتنة . كل ما فيه اليوم يدل على
استعداد عظم الى البروز عظم حلاب ومنصر ساحر : ترضه فتخليه العروس
تستعد ليوم عرسها ولقابلة عريسها . الرهوز يعة عصة : الحداول مرة فرحة .
جماعة الطير تخلق بجو بيتنا ، ونحط رحالنا على اشجار حديقتنا ساكية من الاخان
اعذبها واشجاها . اثرى هذه الاعاجم تشعر بقرب حضوركم ؟

اخته : لا يستطيع ان اصف لك الفرحة الذي تملكي حين صلعت على محتويات
كتبتكم ، فقد رحت اعد قراءته مرات وقراءة الدوحة الى جيراننا وكلبي به فرحاً

وعطلة ، وصرت افهم معنى الحمل الذي يحيط بي وصرت ادرك كنه هذا السحر الذي يفعم هذه الربوع . عن قريب اسير في هذه الرياص جنب الى جنب واحتي وعن قريب سيرا امامنا طفل لا يفتر في خذله " ربه ما احلاه من يوم . تقولان ان الحديث عن لبنان وسفركم اليه تستدرجون النوم الى عيني صعلكم ما قواك اذا كنت استدرج لنوم الى عيني تحرد التفكير عن سبرور لبنان . احق ان الدهر لن يقول كلمته هذا العام ؟ يا دهر كن لقولها مصداقا .

لقد اعددت احديقة وغرست فيها شئ اوع الحصراوات والرهور حتى اصبحت جنة النعيم او لفر دوس المفقود ، والظيور لا تنفك فيها مفردة تنفق من فن الى فن ، وهذا احسون قد اتخذ عشه بين اعين الورود . ولكن لن يتم بهاء هذه الحديقة الا متى احتونكم ولن يروح شذى هذه الرهور الا متى كنتم فرها ، ولن تثمر هذه الاشجار الا متى فياتهم صدها . نعم : احده هذا هو اعتقادي ومجلوا بالمجبي .

لا اريدك ان تهدي سلامي الى احد ولا ان تبلي قلاني الى شخص ، بل اريد ان ابلغ سلامي بنفسي وان ارتشف القبلاات بشفتي ، فلي اللقاء اللقاء القريب : يا مي هذه النفس وولدة هذا السعد . لقد سقطت دلو حدة صدرا وكادت تقضي علي .
اختك سلطنة

عندم تحرك القطار درجت محطة القنطرة الشرقية في صريته الى الديار الفلسطينية يقل ساعي وعائلتها قاصدين لبنان ، كانت اسلاك الرق تردد مصر الجديدة

السيد حليل (...)

سلطنة توفيت يشيع جنازتها عصر الغد

بيروت جورج

(القدس) ابو الخطاب

امثال العرب

امثال جمع مثل مأخوذ من المثل وهو قول سائر يشبه به حال الثاني بالاول والاصل فيه التشبيه فقولهم " مثل بين يديه " اذا انتصب معناه . اشبه الصورة المنتصبة وقد جعل كاعلم للتشبيه بحال الاول كقولهم كف من رهبر :

كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً وما مواعيدك الا الاطبل

فواعيد عرقوب علم لكل ما لا يصح من المواعيد وعرقوب رجل يترمي من مدينة سي المسمين في بلاد العرب بضرب به امثله في الكذب والحلف يقال اخلف من عرقوب ومواعيد عرقوب .

ومن جملة امثال العرب " ان بيع عبيك قومك لا بيع عبيك القمر " وهو ضرب للامر الظاهر المشهور . والاصل فيه ان بي ثعبان ابن اسعد بن ضبة عبيد الجاهلية تراءوا على الشمس والقمر ليلة اربع عشرة من الشهر فقلت طائفة . تطلع الشمس والقمر يرى . وقال ضائفة . يقب القمر قبل ان تطلع الشمس . فزاضوا برجل جعلوه حكي . فقال واحد منهم : ان قومي سعون عني فقب الحكم : ان بيع عبيك قومك لا بيع عبيك القمر . وبقي على فلان استطال عليه وظلمه . " رمتي بدائها وابسات " . انست خرجت . بضرب لمن يعبر

صاحبه يعيب هو فيه . " رجع نحفي حنين " حنين اسم اسكاف كان بالحريرة في العراق . بضرب عند الس من الحاجة والرجوع بالحيلة . - " اعقد من دب الضب " . الضب دويبة على حد فرح التماسح الصعر وذنبه كثير العقد كذبه ويقال له الحردون والسام المبرس (ابو ربيع) يضرب في الامور المعقدة .

" أعق من صة " يريد الصبة (الانثى) وعقوقها انها تأكل اولادها عند ثقبها البيض طنا منها انها نحيء اقبل يريد بيضها سوء وذلك لشده حرصها على بيضها . يضرب في شدة العموق . " كل فتاة بأبيها معجبة " يضرب في محب الرجل برهطه وعشرته " ان المحدث ناصنا يستنسر " المحدث : طائر من صر الماء .

أبثت الى الفرة اي قرب من الاغر بلون الغار وهو دون الرحم لا يصيد لصعفه واستنسر صار كالنسر في القوة بعد ان كان من سعاف الطير يضرب للضعيف يصير قوياً وللدليل يعز بعد الذل . ومعنى المثل من جاور عزت . " سبق السيف العذل " العذل اللوم يضرب في اللوم بعد القوات — " انمر من نسر " زعم العرب ان النسر نمر حمئة عم يضرب في طول العمر . " اذا عر اخوك فهن " ميسرنك صديقك لست بعيم وانما ذلك حسن خلق وتفضل فاذا عاسرك فيسره . نصر في التسمع مع الاخوان ومقابلة شدتهم باللين حتى تدوم المودة . " الحرب سجال " سجال جمع سحل وهو الدلو . ومعنى الحرب سجال اي سحل منها على هؤلاء وآخر على هؤلاء . يضرب في الامر بصيك مره ويصب عدوك اخرى . يوم لك ويوم عليك والامام دول . " استمع جمجمة ولا ارى طعناً " الجمجمة صوت الرحي والطحن الدقيق . نصر فيمن يعد ولا يفي . " اجهد من وراثة " لاسها تطلب النار فتلقى فيها . يضرب لكثير الجهد . " في بنته يؤتى الحكم " ثم رغبت العرب على السن البهائم قالوا ان الارب احتضفت ثمرة فاحتلبها الثعلب وكلها . وبطلقا يختصم الى الصر (الحردون) فقالت الارب : يا ابا الحسد (ابن الصر) فقال " سمياً دعوت " . قالت : أتذاك لنحتصم الميت . قال : " عادلا حكمه " . قالت : واخرج المنا . قال : " في بنته يؤتى الحكم " . قالت : ابي وحدث ثمرة . قال : " حلوة وكلها " . قالت : وختلبها الثعلب قال : " لنفسه نفي الخير " . قالت : فلصمته . قال : " تحقت أحدث " . وات : فلطمي . قال " حر استصر " . قالت : فاقص سننا . قال : " حدث حديثين امرأة فان لم تفهم فاربعة "



اوليفر كرمويل

هو احد ابطال الاكبر وزعماء مجلس النواب ولد سنة ١٥٩٩ ميلادية وقد الثورة الوطنية في لندن ضد الملك شارل الاول فصار رئيساً للجمهورية سنة ١٦٥٣ ومات سنة ١٦٥٨ بعد خمس سنين من رئاسته .

روي ان احد حدام هذا الرجل العظم في التاريخ كلف باصغر مذاته كلفاً شديداً وما لم يجد من هذه الانسة الكريمة ما يمنعه عن حبها والتعلق بها عزه في آخر الامر على ان يعقد عليها عقداً سرّاً من حيث انه كان من الصعب للغاية الوقوف على رضى والده . وعنى اثر ذلك اكتشف احد الناس الامر فاطلع كرمويل عليه حيث امره بمراقبتها واحبازه واجتمعهم معاً في القريب العاجل . وكان اليوم التالي موعداً للقاء علم به كرمويل فدخل بتمنة مخدع ابنته ورأى الخدم جانباً فهاهم . وشهره بعض شديداً مشيراً اليه ان يس له سب تصرفه على هذا الشكل . وكان الخادم حديق فصيح اللسان بن المهجة فتذر الامر وقال : لا سوء سموك ايها السيد النبيل اني احب جارية انفت وقد خطمت بدها . ولم ترد ولعامي دن انتك تؤثر في عقلها وارادتها تأثراً كبراً جئت متوسلاً اليها لعلها تكون وأسطه خير بيني وبينها . حيثئذ أجاب كرمويل : ان كان الامر كما تقول فإرى ما يمكن ان افعله في سبيل رصدها واقناعها بالروح وفي الحال دعا الجارية وقال لها : لدا ترفضين الاقربن بالسيد هوبت فهو خادمي الامين واحد اصدقاء منزلي المخلص ثم ألح عليها بان تظهر قبوطه ورصدها بذلك . واذا لم يكن للجارية ما تعرض به على كلام سدها احمر وجهها حياءً وحجلاً وقد اعجب كرمويل بما شاهد منها فقال : ان في صنعتك هذا بعض العنخ والدلال . ولما سمعته احصر

(١) اس خمس الاول من آل ستيوارت امين اموا يحكمون اسكتلندا وقد ورثوا عرش انجلترا

بعد الملكة اليعاقبات . وُلِدَ في اسكتلندا سنة ١٦٠٠ ميلادية وحس على العرش سنة ١٦٢٥

وحكم عليه بالاعدام سنة ١٦٤٩

حده لرعية وأشار إليه أن يترك كليهما فجز الحادة بالادعاء والخصوع لثلاث
يعرض نفسه لنقمة مولاة وعصه وفي آخر الأمر وهب كرموبيل ٥٠٠ ليرة
الكبيرة بثلاثة ليرته السعدية اربعة ان يريد رعية الحدة الى لاقربن ٥٠٠ وفي
ذلك جاء امثال : ان الحديد حديد ففتح . وهو صر في الامر لشديد يستعين
عنه ثمنه . وفتح تعني شق . ففتح الرعد لانس ففتحاً شقياً . وفتح هو
اشق ومنه الفلاح . المحرثة .

الموسيقى في بلاد الهند والصين

عقود القدماء من موسيقى همة من الالهة . فلنود يعرفون خزانة الى
الهمم بهم حاق العناء والاهة وسائر الكائنات وذلك بواسطة روحته سر شوى
الاهة العالم والموسيقى . وان اعود و مرهم قد صبحه من بعد وأكمل اودره
الموسيقى نارد الشهير الذي بدأ من ثمّة هاء من الالهة وابناً للاله براهما ذاته .
ومن حمة آلات اصرت عندهم الاخرى الصغيرة والوق التي يستعملونها
في احتفالانهم الدينية وآلات اخرى على شكل القيثارة والكمنجة والطبل
والنقارة والوق والمزمار يعرفون عاصم . ثناء للمهو والاسباح في اجتماعات الرقص
والحرب واحتفالات الظفر والاتصار .

والصينيون يعتمدون على الاله هو تي قد ضاع موسيقى سنة ٢٧٧٦ لعميلاد
اخذاً عن العلامة لايتي بعد ان كانت هالت الى الزوال والانحطاط في ذلك العهد .
وان الاله هو تي تعالاه الالحان من عصور غريب يدعى سهوان فحد حدوده
ودعا الموسيقيين الى حنوده ومدرسة اسدويه ثم اخترع له مجموع آلات مؤلفة من
ثلاث عشرة قصة من الخيزران يستعمل منها اهل الصين ثمن آلات من حجر
ومعدن وخزف وحريز وخشب وخيزران وهي رمز عندهم الى موه سموية بهبه
آلتهم لهم . ومن آلههم ايضاً حارس صغيرة يقرعونها في عبادتهم المقدسة واحتفالانهم
الدينية على وزن ايقاع ونغم .

ذكريات

ميركا ومرغريت

- انت من اهم الادوار التي تمثلها المرأة في الحياة هو خضوعها لرجلها حيث يأمرها الله بذلك

لما ربي اد كان يرد به الخضوع لاختياره المعقول الذي يعود على العائلة والطبقة الاجتماعية والحري والمنفعة . وهذا لا يمنع المرأة من ملاحظة رجليها وعبدلته ضمن حدود المسافة والاحياء ثمير حق من اصدق ومعروفة الهدى من اهلها

لي ودورين

ابي معجزة ياب، عربي دورين اسمع و ككر موسيقي الالماني الشهير (١٨٨٣ - ١٨١٣) فاشير عليك به

او افرق رأيت في ذلك عبرة لا يجب ان يكون في غور و شمر من سمع بتيوفن (١٨٢٧ - ١٧٧٠) فهذا الموسيقي الالماني الشهير كانت حياته مرة ونفسه يصنيها الاضطراب والالم . فان كان قد رسم في تأليفاته هموماً أفست به عاباً في اعصابه ذلك كانت عنه ترتفع عن كل هم وبلاء وحسد الاحيرة يتألاً خلالها بارق الرجاء والامل .

لا تخفوا الربوات من النسبة ولا مسد في كل حال من الاحوال . يمكن عند قدوم الزائر فيكون ذلك عند ذهابه .

لو انت الطبيعة صورت المرأة كما تصورها المودة بحسد دوق العصر والعلة الحارية لتأسفت على حالها واشمازت من صورتها .

انه لا امر عصم ان يكون لاسن محبوا واعصم منه ان يكون محب

ان كنتُ زهرة كنتُ است سدي او كنتُ موجة كنتُ است نسيمي
ان كنتُ اكتب كنتُ است حيائي او كنتُ احب كنتُ است مرامي

الحبة حادة طنة لا تشقي حدة ولا تشقى على حد من قل محبة قلبك
فالجنة والام قرنات متحذان لا يفصلها فاصل .

ان ارفع قدر يدركه الابن في حياته يتوقف على القيمه يواجهه كما ينبغي
واتقانه اعمال وظيفته احسن الاتقان .

فكاهات

عند قاضي التحقيق

القاضي - وماذا فعل غريمك بعد ان صفعتك للمرة الاولى

المدعي - صفعتني مرة ثالثة

القاضي - تريد ان تقول ثانية

المدعي - لا لان الثانية هو انا الذي اعطيته اياها

الطمع ضر ما تقع

كتب رجل كل ماله لزوجته إلا صربوشه فقالت له زوجته قد اوصيت لي
كل ما لك إلا صربوشك فقال لها وما عرتك في صربوشي قلت لربك تروجت بعد
موتك رجل غير صربوش فلسه اياه فقال لها حمقاء واراء دفنت قبلي فربوشي
اهلك وانا حي ومزق الوصية واحرمها .

السيدة - ما هذا يا مرثا فانك لا تحبين عندما أكلك

الخدمة - انه تقوي لي انك ضرت الخدمة السقة لاهل كانت نجحت

ذكر الوطن الغالي

تلحين الأستاذ يوسف البطروني



Marziale



(دور)



Ni'mal bi- la- di bi- la- di



Maj-di wa jal- la mou-ra- di Min zikri- ha fi fou



a- di waj-don ta- sa'- 'a-ra tly ya.



Sa-nal-i- la- hou wa- hay- ya mah-dalha



ya- til-ba- hiy- ya fah-wal-a- 'az- zou 'a- lay- ya



wah-wal-a- hab- bou i lay ya.

لازمة

صات الاله وحياً مهد الحياة البهياً
فهو الاعز علي وهو الاحب الي

دور

نعم البلاد بسلاذي مجدي وجل مرادي
من ذكرها في فؤادي وجد تسمر فياً

دور

يا موطناً في حماه اسدُ تصون علام
فالوت عندي فداء قد صار عذباً شهياً

دور

لم يهب النسم فيه زول الموم
منه يس اسقم ويصبح المبت حياً

دور

لله عهد الاماني ما بين تلك الخنان
قد هيجت في جناني ذكراه كئس الحمياً

دور

ارض امعد الخبيسة ارض الجدود الانيلة
لم ارض عنها بديله لو ملكوني الزياً

دور

قد طاب فيها المقام لاهلها والسلام
بحبها لي ذمها والحب فرض علي

رواية العدد

اسير كاين

٢ -

يبيع الرجل باب لله الكريم ونعمه ما ينعمه. وقد هو يؤدي الى بيت من الارم
ليونات وممر ينعم كثير الخير صق المرام. فصوقه بين لطف ورجاء وطييد وعريضة
في فمه امضى من لسيف واحد من النمن (لرمح). وما كانت إلا طرفة عين
حتى قبلت ايه جارية. عمة حسنة العنث بيعة الحراية (فتية نشطة) لها فراسة
ذات بصيرة (صادقة) فسألته بوجه البشاشة واللطف:

- ما قصدك من صرق الابواب في مثل هذا الوقت والناس على موائدهم يتناولون
الفداء. وأية حاجة بلغت بك مكان ما لك به خير وجرائك على قدوم بيت
كبرت عاشته. فاسوون ياتونه وخدم يغشونه والروار والاصدقاء يتنبونه.
- ابي عابر سبيل يشبه الكريمة وفقير حائض ما. له قوت ليلة وما دعني الى
لوقوف على دكة انقصود عبر طمعي في مواجهة ابي الابنة الذي لا يغلمه في
ارحة والحدود احد وايس لي في سواه مطمع لعلي جد عنده راحاً لروحي
ونسمة لخروحي. ورعب اليك ان تنتمسي لي منه دن الدحول اليه.
فم متمهلاً وسأيتك دحوب على نحد.

ذهبت الحارية مسرعة الى معلمها الفاضل واحترته دمر الطارق فشر اليها
من تفتح له بلا تردد وتدحبه اليه بغير عدا وفي حل فتحت ابواب المنزل
ودحن لغرب لاهف القلب وكان السيد على مائدة فهدى على مألوف عادته
لاستقبال سيف كريم وقم عن لضعه مترجماً به مسروراً بقائه كما يسر الاهل
والاصدقاء بلقاء المثلث اد قدم عديبه ثم سألته عن عرصه وبغية نفسه فجاب
من حد الاسرى المحرمين الذين ساقتهم السلطة الى كاين فقد هربت من الباخرة
وسافتي لا قدر اني هذا امكان والآن في جائع وعصشان فعسى ان تدارصكي

كسرة خير وجرة ماء وما تبتك لارحوة اخبر . فعند سماع كلامه لقي السيد
 منه نخاً ، صراً و مرراً وصحاً فتأثر في قلبه متحركاً ، مصفة اشقة عليه وفي الحزن
 اجلسه على المائدة مكاها وحذو نفسه بشوله اطعمه صحناً صحناً وقصعة قصعة .
 وما كان ياتي الضيف على آخر اصحن ويلحق خباء حتى هض مشعوفاً فقال
 امحسن ليه : ارجو ان تسمى لآن لي السلطة فقد داتي هذه الحالة وال مؤلم
 بمخس صميري فتسم امحسن وقال له ص ص ص وقرا عينا وتب و س ما فعلته
 في مستطرف الاباء وعلى سة قصد السيد وهو بين لك الطريق المستقيم الموصل
 لي الحق فانت انقي عندي ، اعد ليل و . بنت منهم دمرك وهذا بيتي هو لك
 صفا (حالاً مصفا) بعش فيه عشاً بعيداً رقيق الحوائثي فوسني بك حاشيتي
 انقوموا بخدمتك وما حسن ، وينصرفو في كل ما تحتاج اليه نعم عين (انعاماً
 لعينك و كرامك) واستعدت دع الحرية فقد دته الى حدى اعرف لمعدة للعرء
 ليبيت ليلته مترجما .

بن لبخين لذي يجمع س وليس له منه شع وقد جعل فيه مهمة نفسه وفضله
 على صحته وحسنه ووجهه ليه كافة عمله ومقصده وعواضفه بوفره ولا يقضي
 له حخته فيجره منه نفسه وفريبه مصمناً لي الاعتقاد بن له لا اودعه في
 محهل الارض خوف عليه من سارق سرق وسوس يفسد لا بعد ان ما يحتسه
 من ذلك هو متعة لارامل وقنوة لايتد وانقرء ون لبخل الذي بطوبه بين
 صوغه الشديدة هو فة شر لاوت ورذيلة فيج الرذائل تشهد مرسوماً على
 له وهو سوس في تصرفه وكل حركة من حركاته بل يقر على جبينه ضاهراً
 لكل ناظر وبين الاثر لدى الناس كالشمس في ربة النهار . هلاً يسمع البخيل صوت
 القائل له : : جاهد في هذه المينة تحضف نفسك وهذا الذي اعدته من يكون
 فيستحده ما . وهب لقله من س في سبل الانسية ومعدة ذوي النساء بعد
 ن ياخذ منه كفاية تعسه عن عره وتقيه صورق اخذ من دمه في الحياة
 نصيب وفي شجرة العمر قضيب .

لقد وجدت لارمة في كل عصر من العصور وصهرت أئدها بين الناس على اختلاف الطبقات والأحوال وهي الآن صارة صدها في المالدوقم تجد عائلة لا تشكو من شديد وصرها ولا تشكو منها من حرها دت ترأى عدد الفقراء و أكثر ما يكون منهم في العائلات مستقرة من مخدع أو سبعة تحت دثر الحياء ولاحتشاه ابن الحبيب اثرى خالة تكت سرده في بعد ولادها بحصى وهم حولها يصحون ويصيحون فيحمل اليها ليس دقيق تقضى به حاجتهم وتسد جوعهم ابن فسي القمب لبتتعد دت مريض منقلب على فرش السقم والصحير ويرفله وساعده ثمن الدواء وحرارة الحصب واستشفى ابن لعلى دوا روه الضائفة لينظر بعين العصف الى الله الممدد الذي يتمهم ادهر قدشتمهم بكريمه عمته وحسن المنة ويجمع شملهم في ملاهى الحرية ولا لها امر ترأىهم ونهدهم لب الجمع يجتهدون في عانة المدهوف من بناء جسمه فقد تلى الايتام والفقراء فيأخذون امثال اصالح عن رحل الله الذي اصعب الناس من صحنه وسقام من كاسه واواه عربياً الى ظل كرمه وشقيقته.

لزم الضيف الكريم غرفته قامى في خلوة قيل فيها.

خلوة الانسان خير من جليس السوء عنده

واهل منزل في سكون المبد رافدون وعلى فراش اراحة مصصجعون فحمر قلته دثر ماضيه سالك من عينه صلب منه ودداث نشأ يتقرس في شيء بسيد عن همه حين رأى على لضوالة عنة لفائف تتلأأ فمها حصرة هاف الحمية عاصمة كون الكرج نر الانسلة (لهند الغربية) وقعة في جنوبي ساحل الاعلى بين امركا الشمالية والجنوبية وكان ساحل متعوداً لتدجين وشعر سيجارة وجلس بجانب السربير بدخنها متمه الأترة الى يمين واخرى الى شمال ثم فقه على وهج ثلاً جيوبه من العنية مع الخوف وخدر من ن أحد شعرة وكأى امته الوحدة والاعرد حصر بباله من حمة لصوص الحين على الانسية الذين لا يعرفون حرماً وبحسبون من القريب لهم ربحاً وحلالاً وما زال يتبرم

صراف المنزل محولاً سلب متع ثمين الى ان دخل حجرة فيها مضيفه يغشاء النعاس
وعلى طاولته الصغيرة حاتم الانس وسعته الذهبية وشرق ما كان من الفن
والصدقة لشدهي نشر يد ثيمة ، كراً للنعمة كافرأ بالحيل عبر متردد بامر تعود
عاقته وبالأ عليه وعندئذ انس كالحية تحت العشب وارأ من بنت مولاه قراره
من الباخرة .

صنع غمود اصبح ورسد اشعته الذهبية الى معقل المحسن الكريم الذي اذ
وق من نومه شكر لمة تا اولاه من النعم رجباً من المنان ان يأخذ بعصده ليؤدي
ورب له متوجع وبعمور في الخير عملاً مستحب وكات الحارية قد تكرت الى قضاء
الخدمة واعداد ما يلزم مولاه وقيل تنفق الضيف ولم تجد له في الفرقة اثرأ
قدرت الى اخذ معهما ما كان من امره قائلة له : ان الغريب الذي آويته هو
عبر موحود في الممر لعله يكون قد فر هربا وحمل علينا وسأب امتعتنا . وكان
السيد يصغي الى حديثه رصين لعقل حصينه متأملأ في ما تنتحه من الفسوة وعمى
القلب جهالة البشر الذين لهم عيون ولا بصرون واذان ولا سمعون . ومردداً
في نفسه قول المثل : عمى الابصار اهون من عمى البصائر .

اما اللص فبعد ان استدرك النجدة بالمرار ذهب نوا الى احد الصاعه الذين
حرفتهم معالحة القصة ولذهب لسبع ما اخذه وينزوده . غير ان الصانع قرأ على
الحاتم اسم المحسن الشهير فسلم السارق للشرط حيث اتوا به الى المالك قائلين له :
إننا وجدنا خاتمك وساعتك بيد هذا الرجل .

سأى وجه بقابل الضيف مضيفه وولي نعمته الذي اولاه جيلاً واعطاء جريلاً .
فقد بدا الآن لذلك السيد لتبيل ان من كرمه هو في الصم كالحية التي لا تحتفر
حجرأ بل تأتي حجير غيرها وتتوطن فيه . طرأ كانه النسل سريع في شق الثياب
لسبب ما فيها من الدراهم ومحتال كانه لضيل منتفح فارغ لكنه مملوء ريح وهواء
وليس احق كي سأى اليقوت الاحمر ، به لم يقدر ما في يده قدراً ولم يعرف له قيمة
وثنأ فقد كثرت حماقه وصدق فيه قول الشاعر :

لكل داء دواء يستطب به
الألحاقة اعيت من يداويها

وعنوان الاحق كنيته ثم نبوته ثم حليته ثم مشيته. وبعد هذا فبدلاً من ان يجاري السارق سبته سبته مثلبا مثبت عليه الجريمة اشار الى الشرط بان يخلوا سبيله بقوله لهم . اني وهت خاتمي وساعتي مقدمة لضيفي نعم بدل الصالح للرجل الصالح. كثر الله من امثال هذا الكريم ولعله تعالى يدبر على ذوي الفضل والاحسان اخلاف الرزق ويمد لهم اكناف العرش وبوضئهم اعراف الخلد ويؤتيهم اصناف الفضل ويركبهم اكناف العز.

بُهِت الاسير متحيراً لما شاهده من جودة ابي الابطه وعظمه عليه فوقف لدبه مطرق من فعله ما يوجب الحجب والحداء وما في وجهه رائحة دم . وحينئذ انتهر السيد العاقل الفرصة لمحدثته وهو على قصد لتهديب اخلاقه فقطر اليه معين الحب وعين الحب غمياء ثم قال له . اعلم يا رعاك الله ابي صنعت بك ما صنعت الا قصد ان اجعلك رجلاً حميد السيرة مليحاً لمخلاف ما كنت عليه من القبيح . فالتحيرة تخرج من اكمامها فتكون مرة قد تدمعها ثم تصير مزة كثيراً من ادمعها ثم تكون حجة عصمة ثم لا يرال الليل والنهار ينصحها حتى تصبح رطب جنب وتؤكل حلواً هنيئاً . يعني ان التحيرة لا يدرك جناها ولا يمدو صلاحها . لا بعد ان تختلف عليها هذه الاطوار وكذلك الانسان لا يبلغ الحمة ولا يدرك الرشداً الا بعد ان تمر عليه اطوار الدنيا مرّة على التحيرة . وقد صورت حجاراً لا تؤثر فيه امداء والنار ولا ينصجه الليل والنهار لكما للشباب بركة ضيئ ثم يبرعون . دا جاء الاربعون ويرعون وان كانوا لا يورعون . يعني ان الشباب يقيمون ويقعون عن الضيئ والحفة عند تنوع الاربعين لان هذا السن هو الفرق بين السعد والشقاء . ودا ارعوى المرء بمحول هذه السن ورجع عما كان عليه واقمع عن ابدل وترهات اللغو فقد سعد والا فبن لم يكف عن المعاصي ولم يرجع عن عيه بل استمر على ما كان عليه من السوء والطش فلا يرجح له صلاح بعده ابدأ . وقد ورد انه اذا بلغ الرجل سن الاربعين واستمر ساذجاً في المعاصي اي لا يهتم ولا يسئ بما يصنع يسمح الشيطان على ناصيته ويقول له جبذاً من لا يفلح ابدأ وانشد بعضهم :

اذا المرء وفى الاربعين ولم يكن له دون ما يأتي حجاب ولا ستر
فدعه وما يأتي ولا يعدلنه وان مذهب الحبيب له العمر
واذا نظرت في رأسك فوجدت الشيب يقلب وينهب والشباب يتذهب
ويذهب وما اسرج هذا الاشهب الا لرب يعي ان رأسك قد اشتعل شيباً وهو
يسلب ويأخذ نفيس حياتك شيباً فشيئاً وشبابك يتهباً للذهاب اسأل الله لك
خاتمة خير وبوراً بهديك سواء السبيل . فمهديك ان تعدل الآن عن عي يضر
بك ويحط من شأن نفسك فان الماء اذا طرب مكنه طهر خشه وان سكن متنه
تحرك تنه وحسبك ان ترضى بالاقمة معى فيكون بيتك ومالي مالك وميمي
ميمك

نزل هذا الكلام كقطرات الندى على فؤاد الاسير فرف لساعته وصرق دليل
الرضى والحصوع ثم قال اي عندك ايها المولى الكريم والمولى احق بعنده له
ولاؤه وعليه بلاؤه . تعاقبت الايام وتوالت الليالي والاسير في عيش لا يسم الا
بشعر من قوى امله واحب امليه وعافية لا تطيب الا في ظل من عافاه من
المكروه والعلل والبلاء ومح عنه الاسقام ورفع عنه كل سوء . وكان ذلك السيد
الطيب يثير فيه ارباب وسقي حره ويشد نداء وبغرس كرم حتى تقومت طماعة
وتهذت اخلاقه ونحو من رديء الى صالح ومن قبيح الى مسيح فاصبح اليوم
غيره بالامس اي النفس سلس الطمع حيل اللطف جريل الانس وما زال يجد عند
ولي نعمته سعيه مجته وذريعة حاجته وسبب الى كل مراد بتعذر وجنة (وقية)
دون ما يخاف ويحذر ومفزع في كل ما يأتي ويذر (بدع) حتى دعا الله ان الايتم
اليه ليدخل فرح سيده كالعمد الصالح والامين وينال الثواب مصعد على اعمال
خير صنعهم وكأس ماء بارد سقا به اسمه هؤلاء الصغار اعى هم الفقراء واناء
السيل وقبل ان يشرب كأس المنون وبمدرق من شمله يعطائه الحميل وولائه الخربل
ترك له وصية كتها نخط يده دليلاً على حسن عهده معه وصفاء وده ثم اتسم له
ابتسامة الوداع الاخير في حين ان روحه الصالحة قد بلغت الرافق فسارت الى من

يدوم مدى الابدية كلها اجرها العظيم جداً وحينئذ قبل الاسير يده العالية واودع
الراجل الكريم مقام اجداده لكي عى فقده نكاه لا مزيد عليه . وفي اليوم الثاني
ذهب الى اولياء الامور ليثبتوا له الوصية ويصدقوا عليها حسب الاصول واذا
هي تنطق عبرت عظيم تركه لفقيد له ليتمتع به ويكون تحت تصرفه ما دام بحسن
الى الانسانية ويمارس اعمال الخير والراحة نحو ابناء جنسه .

والآن فقد اصبح الاسير الوريث الشرعي لمولاه متولي ملجأه وماله وكل
مقتنئه ولا يكن له هم سوى تنفيذ الوصية والقيام بواجب بتطلبه منه الوفاء
ولا ممانعة . فاول عمل خير صنعه هو انه استلقى الحارية وسائر الخدم عنده ليعينوه
على تدبير المنزل وقضاء الحاجة .

لا تخلو الارض من الصوص في البحر والبر بفقيرين راحة البلاد ويسدون
الاب والام اولاداً ازكاء يتحرون هم سلع مريحة فقد انتشرت هذه العصابة
التيمة تلك الديار حيث لانيء اكثر وجوداً من لربيل معزر الامال ومشدد
عصلات الرجا . وهناك في فرصة اعددها الدهر الخؤون مداً للصوص بدأ عدية
الى ملجأ انبي الابتاء الذي استأثر الله به مأسوفا عليه شديد الاسف لمحفظوا انمة
وحيدة لامها باعوها الى احدى الخوات خادمة بين محاليس السكر ولعب القمار .
وعلى اثر ذلك شعرت امها بفقدتها فحدث في صلبها ونفسها الى القمار اعجل منها
الى الصر .

دخلت محلاً فيه جماعة يتزحون بين عشرة واسط والفة وانعام لعلها تعثر
على اثر صغيرة غنلتها ايدي الزمان وتصادف من سامرة الحي من يقر عينها بها
ويقوي طهرها بوجودها . فاعترض لها احدهم واد لامته على جرأته وسوء ظنه بها
اتهمها روراً بانها اهاتته بالكلام فامر مدير البوليس بتوقيفها وكان الاسير يري
سيد سيد يتزق سنوح الفرصة لعمل خير يقوم به حفظاً لعهد مولاه فشاهد ما
كان من امر تلك المرأة المنكودة الخط وعندئذ شفع بها عند المدير ملتصم منه
ان يطلق سبيلها فابى ولم يقبل بها شفعة غير انه بعد تدبر في الامر عاد فوكل

امرها اليه قصد ان يتحقق امر أشك عليه اذ لاحظ ان احد مسجونين في الدائرة تعرف بالاسير انه كان رفيقه في السخرة . فخذ الاسير المرأة الى بيته حيث اطلعتة على خبر ابتها كاشفة له ما تعيده من اوع الشدائد لمرافها . واذ ذلك احذيهون عليها المصيبة ثم وعدها به سدد كل نفس في المبحث عنها وردّها اليها سامة من من كل محذور .

على ان فرار الاسير من السخرة امر انت لسيطة تتعقده لتأخذه يدس كان منه وقد لاح له امر الان في بيت من الائمة يقووه مقامه وينوب عند في نوي شؤونه وتدير مع خد واته له وفي حـ غمد اليد ليسعد لاوامر الصادرة تحقه فقال له :

- ابها السيد قد بلغ السليطة مر فررك من السخرة حيث كنت مأخوذ من حمة لاسرى الى كاس اسم الاسير جرارد وذلك في يوم ١٦ اذار تحت رقم ١٧ وهذا هو الامر .

نعم انا هو الاسير جرارد بعينه .

- ما الذي حلك على الفرار .

- سوء البخت والقدر .

- كيف بلغت ما انت عليه .

- ساقتي الاقدار الى هذا البيت لكريم هو منزل امي الائمة الذائع الصبت الذي استأثر الله به منذ زمن غير يسير وقد ترك لي وصية التزم بجرأها قل تسليم ذاتي للسلطة .

- ما عساه تكون هذه الوصية .

هي ان افق بقية عمري على خدمة الانسانية وعمل الحرفي سبيل انهاء الشر .
وها ان المرأة اتني تكلمت العذبة بها تذوب لما ووجدتني فقد انتهي لني سلبها اللصوص .

- لا بأس واما انت فعمليك ان تتبعني بامر السلطة .

وإذ ذلك كانت امرأة في حالة النزاع، وذهب الحوف في حين أنها أتت بين
سمعه لاسير فهرع اليها حيث وجدها قد فترقت الحياة وحينئذ أشار إلى الحارية
بأنه قد ما يترد خدمه فرسة لنون كما تقتضيه رحمته ومحبة القربى ثم عاد
في مدر النوبس الذي صد متعمداً تسيماً وفي له: هوذا مستعد لتلثة
مرك والذهاب معك إلى حيث تريد.

خرج من المدر نمة معقودة على درنة المنحاح في غمض الامر لعلها وكان
يخبر لاسير حمدان حبيب المدر وهو سائر معه فجمع وفي ثناء الطريق ذكر
حردن لانداله من وجود الانمة سماً بوصفة مه لاه ونجراً لدوعد الذي وعد
به وذهب قبل ثمانها وعندئذ قوى على الخنزير مرثداً في التمر ففقد له
المخت قصر سائرأركبه حيث وجد ذاته محتلياً في المركبة مع فتاه اميركية حسنة
الصحة هبة خلقة وقد شهد على عدها الصبي اصبح غرمة العجب والادهل
من امره فبهرها بالحديث قائلاً:

- اسمحي لي بمرافقتك ايها السيدة
- من انت ايها السيد ما اسمك من اين تأتني والى اين تذهب
- لاجرة بي عن عبودية السيدة من ان شرفي تعرفه حصرتها
- بولس نمة السيد وسهل وامن ثمرة مصح في درا (هم مدن البراريل
في اميركا الجنوبية)
- هل لك موضع للمبيت
- بئر عميقة لا قرار لها.
- أنا جرارد اسير كايين هربت من السلطة وهي جادة في انري
- تفضل اجلس

جلس بجسها ثم انشأ يتحدثها عن المهمة التي كان راعه في قصتها وهي تصمي
ليد بوجه يطفح بشاشه وتغمر باسم كله لصف وعذوبة. وقد صارت لها محدنة رجل
عرب لم تكن تعرفه من قبل وعلمت به وصرفته ستمها وعنوان اقامتها ليرداد

معرفه بها ويحظيها بزيارة منه اذا ساعده القدر . وفيما كانا يتجاذبان اطراف الحديث دخل محقق التذاكر فبهت من وجوده في المركبة على حين غفلة فقال له : عجباً انني لم اشعر بوجودك هنا منذ هنيئة وكان جرارد متعوداً اقتحام الاخطار وركوب الاهوال فأجاب المحقق : انك لم تكن لزراني هنا من قبل ولا تعود تراني ابداً بعد وفي الحال قفز من القطار كالظي الشارد فانتهت به قدماه الى جوار غاب شفيف حيث وقع بصره على ابنة تناهر العاشرة فساها عن اسمها وعمما تصنع في ذلك المكان وحدها . فأجابته اسمي لوسيت وأنا هنا التقط حطباً للبيت الذي آوي اليه . وحينئذ تذكر الاسير ما عدته له المرأة من اوصاف ابنتها فتحقق انها هي بعينها ثم سألها ان تدله على البيت فقادته اليه متشكية مما يلحقه بها اربابها من الاهانة وكثرة الخدمة ولما بلغا المنزل طلب الى صاحبه ان يسلمه الابنة ويقبل منه ما شاء بدلاً منها وكان الرجل يتذمر من معيشتها وقلة انتفاعه من خدمتها فآثر تسليمها وبيعها منه لقاء مبلغ من المال .

اتم الاسير الان امرأ مشكوراً وقضى عملاً مبروراً بأنه خلص نفساً زكية وانتشلها من وهدة الفساد ففكر بان يحجرها تحت حماية بولين التي حظي بمعرفتها في القطار ويعهد اليها امر تربيتها . غير ان مدير الشرط ما انفك مستقصياً في البحث عنه ولم يفلح بالقبض عليه وبعد ان جاهد الاسير في امر خلاصه مستميتاً ذاهباً فيه كل مذهب بلغ منزل بولين فاودعها اليتيمة متوسلاً اليها ان تجذل العناية بها في مدة غيابه اذ كان قاصداً مغادرة البلاد لعله يزيل امرأ شك على السلطة بشأنه ويواصل اعمال الرحمة نحو ابناء جنسه . وقد اسفرت زيارته هذه عن مودة صادقة تملكك في قلب كل منهما .

طال البعد على بولين وهي تنكم في نفسها كلفها الشديد بالاسير متوقعة خيراً يلحق الى رجوعه اليها سالماً وقد زادها غيابه عنها لوعة وشوقاً حتى انقضى عامان والعام في نظر المشتاق جيل يعقبه جيل ودهر طويل واذا ساع البرق يحمل اليها بشرى قدومه في اول قطار فاستبشرت ببلوغ المني وبرح منها التوجد والعنا

وكان المدير عليها بصيرة لما علمه من وجود الابنة عندها وعلى اثر ذلك اقبل يسألها عن بريقة اخذتها واذا لم يستفد منها شيئاً من اخبار ضالته المنشودة خرج من عندها على يقين بان الاسير قادم في القطار فهم لما جأته والقاء القبض عليه . اما بولين فقد دفعها عامل الحب الى انقاذ جرارد من الخطر فقالت للوسنت : هلمي معي الآن لنخلص مخلصك ايها اليتيمة الكريمة وعلى الفور ركبت سيارتها وطارت الى حبيب نفسها على اجنحة النسيم . وان هي الا لحظة بصير حتى بلغ القطار معاد السفر فحقت الى لقاء القادم يلعب فؤادها كلف شديد وعندئذ همست في اذنه ان المدير جاء في عقبه وهو من المحطة على قاب قوسين . ولساعته ركبا السيارة وكان هو يسوقها اخف من النسيم وقد تبعتهما سيارة المدير فتاهت في سبيلها وفقدت اثرها وما لبثا ان وصلا الى المنزل يكتنفان بحمايتهما اليتيمة سالمين من خطر قريب .

وحينما صفا لها الجو في خلوة بيت سعيد تراضيا ان يعقدا زواجا حالاً يضمن لهما السعادة والاقبال وقد علم المدير بما عقدا النية فباغتتهما في حفلة العرس محاولاً وضع الحبل في عنق الاسير وشد يديه بالاسار . وفي اثناء ذلك القبت النار في بيت مجاور فنفرت بالناس الطرق رغبة في النجاة . غير ان العريس تحركت به نحوه الرجال فهب هيب الريح لاغاثة المصابين وقد رآه المدير يجري على حين غفلة فظنه عامداً الى الفرار واذا ذلك سار متقياً اثره حيث احاط به الحريق قاطعاً عليه خط الرجوع اما الاسير فبعد ان فاز بانقاذ طفل وحيد لاهه شعر بان المدير في خطر الهلاك فاقبل على خلاصه وساعده على سلامته وقد شاهد متعقبه منه تلك الشهامة وعد خلاصه على يد الاسير منة عظيمة وفضلاً جزيلاً في حين انه عفا عنه اقراراً بمعرفة الجميل ثم صافحه مصافحة الوداد بقوله : كنت اظن انني اتعقب مجرماً انيما فتحقق لدي الآن انك رجل جليل وفي آخر الامر حظي العريس بعروسته الكريمة وما زادتهما الايام الا تشيراً ولا الليالي الا بشراً وهما في ظل عيش خطير ماله خطر .

اطبعوا مطبوعاتكم
 جلدوا كتبكم
 جهزوا اختامكم
 الكاوتشوك

في


المطبعة التجارية


اصاحبيها : توفيق حبش

باب الجديد - القدس - تلفون ٦٢٥

اتقان * سرعة * معاملة حسنة * اسعار متهاودة

فراغ للاعلانات

اغتنموا الفرصة

وزوروا القاهرة ومشاهدوا الرائعة

٦ أيام - ٤ جنيهات ونصف

رحلة جميلة ومفيدة يقوم بتنظيمها مكتب

شركة سياحات تلحمي اخوان

بالاشتراك مع مكتب مصر للسياحة التابع لبنك مصر - سوريا
- لبنان يشترك فيها جميع طلاب المدارس واساتذتها لمدة العطلة
المدرسية الآتية من ١٥ نيسان سنة ١٩٣٢ الى ٢٠ منه
لمشاهدة آثار القاهرة وشواحيها الجميلة ومشاهدوا البديعة مثل:
الاهرام، والتيل، والمتاحف، والحدائق، والمساجد، والمعابد،
ودور الكتب، والسينما الخ. وكل ذلك بمبلغ اربعة جنيهات
ونصف الجنيه

ويستطيع غير الاساتذة والطلاب ان يشتركوا بهذه الرحلة
بزيادة جنيه واحد على قيمة الاشتراك المذكورة كما ان المكتب
سيعنى عناية كبرى بتوفير جميع اسباب الراحة للسيدات والاولاد
ولزيادة الايضاح راجعوا مكتب

شركة سياحات تلحمي اخوان

القدس رقم البريد ٤٧٧ - التلغون ١٠٥٥